بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله

منظومة المنفرجة حبس كامل للتوزري المشهور بابن النحوي
فرز عبد السلام علوشة تابعة للتصويب

اشتدي ازمة تنفرجي — قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج — حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير لها مطر — فاذا جاء الابان تجي
وفوائد مولانا جمل — لسروح الانفس والمهج
ولها ارج محيي ابدا — فاقصد محيي ذاك الارج
فلربتما فاض المحيا — ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده — فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم

ونزولهم وطلوعهم — فالى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم — ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت — ثم انتسجت بالمنتسج
فاذا اقتصدت ثم انعرجت — فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج — قامت بالامر على الحجج
ورضى بقضاء الله حجا — فعلى مركوزته فعج
واذا انفتحت ابواب هدى — فاعجل لخزائنها ولج
واذا حاولت نهايتها — فاحذر اذ ذاك من العرج
لتكون من السباق اذا — ما جئت الى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته — فلمبتهج ولمنتهج

فهي الأعمار إذا ذهبت فإذا ما هيجت لذا انهيج
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها أنوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها تأت الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى وهوى متول عنه هجي
وكتاب

وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم وسواهم من همج الهمج
وإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من اللجج
وإذا أبصرت منار هدى فاظهر فردا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنا ضاحكة وتمام الضحك على الفلج
وعياب الأسرار اجتمعت بأمانتها تحت الشرج
والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير إلى الهرج
صلوات الله على المهدي الهادي الناس إلى النهج
وأبي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهج

وأبي حفص وكراماته في قصة سارية الخلج
وأبي عمران النوري المنتخب المنتقي البهج
وأبي حسن من العلماء او اقتبس بسحائبه الخلج
رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج

كملت بحمد الله وحسن عونه

وهذه القصيدة المباركة المسماة بالمنفرجة وضع الامام العالم الولي المستجاب الدعوة ابي الفضل يوسف ابن محمد التوزري الشهير بابن النحوي رضي الله عنه ونفعنا به ولها بركة عظيمة في تفريج الهموم جربت مرارا وذكر شارحها ان من كررها اربعين مرة من غير فصل في كربة او محنة فرج عنه في الحين قال وذكر انها مشتملة على اسم الله الاعظم قلت وقد نبه بعض الحذاق انه لا ينبغي ان تقرأ المفرجات كهذه القصيدة الا عند الشدائد لئلا تكون سببا لجلب البلاء [illegible] وان المواظب عليها في كل يوم مثلا كانه يسأل البلاء والمحن والمستدل عليه الحديث [illegible] ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال قد سألت البلاء وانظر لفظ الحديث وليتنبه لهذا

٤٩

الحمد لله وحده في تحفة الاخوان لابي العباس الهواري في ذكر كرامات سيدي رضوان رحمه الله وكان من الجلالة ما نصه وكان اذا اشتكى اليه احد بمسألة [illegible] بقضاء حاجته دنيوية كانت او اخروية وكذلك اذا عسر امر علينا ونتوسل به فكنا نرى [illegible] في الحين ولقد كنا يوما [illegible] الجبل [illegible] وانا وكان معي دابة شديدة القوى [illegible] الجبل فقلقت [illegible] من ادركها ولم ادر [illegible] حتى ان من كثرة الحزن كنت احسب ان [illegible] يخرج من حلقي وضقت ذرعا ولم ادر ما استعين به على حبسها سوى [illegible] عباد الله [illegible] في الحديث وكنت اقول يا سيدي رضوان لمثل هذا اليوم احتاجك [illegible] الغوث يا ولي الله وانا اقول هذا القول [illegible] اذا بها قد [illegible] على بعد [illegible] على الطريق [illegible] فامسكها من [illegible] فرحا شديدا وقد كنت [illegible] منها لولا فضل الله وقد رايت ذلك اليوم بركة الشيخ [illegible] حضوره معي [illegible] به انقلبت بالرجوع الى بيتها ومن عسر عليه امر [illegible] بري نجحه في [illegible] وقد قلت في ذلك :

[illegible] الى الله [illegible] بالمسألة : واياك اياك
[illegible] ولا والحول : [illegible] عارف بالشيء [illegible]
[illegible] : وقال فيه الفقيه الاديب ابو عبد الله محمد
ابن الشايع رحمه الله في بعض ما مدحه به :

واذا اردت [illegible] حاجة فمتى تشا ما شئت من طلبات
[illegible] منكفئا بالحي [illegible]
[illegible] ولا [illegible] مع [illegible] والروحات
واخضع [illegible] منقطعا وانظر [illegible] الخطوات
واخلع نعالك في الطريق فانما خلع النعال الواجب [illegible]

هي